الألفاظ الدالة على منازل القمر
فى الفصول الأربعة عند مزارعي مصر
دراسة معجمية دلالية

إعداد
د/ أشرف أحمد أحمد البكليش
أستاذ اللغة والنحو المشارك بكلية اللغات والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية- جامعة القصيم

المستخلص:
هذا بحث عن ألفاظ منازل القمر المتنوعة بتنوع الفصول عند مزارعي مصر وبيان الموروث الثقافي لديهم عند تناول كل لفظة، ثم تأصيل هذه المفاهيم من خلال المعاجم العربية. ودراستها في ضوء نظرية المجالات الدلالية.
ولقد حرص كثير من المزارعين على حمل ما يسمى بالتقويم، وإطلاق مسميات تدل على الأنواء التى تمثل فصول العام، مما جعلنى أبحث فى المعاجم العربية مقارنا بين تصور العربي القديم، والمزارع المصري تجاه هذه الأنواء.

وألفاظ الأنواء لا تمثل أية غرابة لدى المزارعين ـ على الرغم من صعوبة معظمها فى الأداء النطقي ـ وهذا ما يتضح فى ضربهم لكثير من الأمثلة التى تناسب كل نوء عند مقدمه، وهى أمثلة ـ معظمها تحدثت عنها المعاجم العربية.

وينقسم البحث إلى أربعة مباحث، هي:

المبحث الاول: الألفاظ الدالة على منازل القمر فى فصل الصيف المتمثلة في:نوء الثّرَيا، والدِبْرَان، والهقعة،...، إلخ.

المبحث الثاني: الألفاظ الدالة على منازل القمر فى فصل الخريف المتمثلة في:الجبهة، والزبرة، والصرفة،...، إلخ.

المبحث الثالث: الألفاظ الدالة على منازل القمر فى فصل الشتاء المتمثلة في:الإكليل، والقلب، والشولة،...، إلخ.

المبحث الرابع: الألفاظ الدالة على منازل القمر فى فصل الربيع المتمثلة في:سعد السعود، والأخبية، المقدم،...،إلخ.

الكلمات المفتاحية: منازل القمر،فى الفصول الأربعة، عند مزارعي مصر.

Summary:
This is a study of the different meanings of the moon's houses according to the different seasons among the farmers of Egypt, and an explanation of their cultural heritage when dealing with each word, then rooting these concepts through Arabic dictionaries. And studied in light of the theory of semantic fields.
Many farmers were keen to carry what is called a calendar, and give names indicating the seasons that represent the seasons of the year, which made me search in Arabic dictionaries, comparing the perception of the ancient Arab and the Egyptian farmer towards these seasons.

The words of anwaa do not represent any strangeness among farmers - despite the difficulty of most of them in pronunciation - and this is evident in their giving of many examples that suit each anwaa at its beginning, and these are examples - most of which are mentioned in Arabic dictionaries.

The research is divided into four sections:
The first topic: the expressions that indicate the phases of the moon in the summer season, represented by: the storm of the Pleiades, the debaran, the haqa'a,..., etc.

The second topic: Words indicating the phases of the moon in the fall season, represented by: the forehead, the zebra, the pure,..., etc.
The third topic: Words indicating the phases of the moon in the winter season, represented by: the wreath, the heart, the shawl,..., etc.

Section Four: Words indicating the phases of the moon in the spring season, represented by: Saad Al-Saud, Al-Akhbaiya, Al-Muqaddam,..., etc.

Key words: the phases of the moon, in the four seasons, among the farmers of Egypt.

المقدمة:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله سيدنا محمد النبي الأمين من اتبع هداه سلم وفاز، ومن خالفه هلك وخسر، وبعد

فلقد لاحظت ورود كثير من الألفاظ الدالة على منازل الفصول الأربعة بين مزارعي مصر، حيث دائما يربطون حلول زراعة محصول ما أو جنيه بمقدم أو ذهاب نوء من الأنواء إذ من خلالها يستطيعون معرفة النواحي المناخية الملائمة لكل نوء ، في أثناء كل هذا وغيره يردد المزارعون ألفاظا دلت على منازل الفصول الأربعة التي يطلق عليها (الأنواء) حيث تندرج كل مجموعة تحت برج من الأبراج مثل: الثور، والأسد، والعقرب،...، وغيرها.

ويهدف هذا البحث إلى إبراز ألفاظ منازل القمر المتنوعة بتنوع الفصول عند مزارعي مصر وبيان الموروث الثقافي لديهم عند تناول كل لفظة، ثم تأصيل هذه المفاهيم من خلال المعاجم العربية. ودراستها في ضوء نظرية المجالات الدلالية بغرض تثبيت تلك الألفاظ التى أوشكت أن تقضى عليها المدنية والتحضر ـ التى بدأت بل زحفت بالفعل تجاه الريف المصري ـ وذلك من خلال ربط الحاضر بالماضي والمتمثلة فى رؤية المزارعين والمعاجم العربية القديمة.

ويرجع سبب اختيار الموضوع إلى أنني لاحظت حرص كثير من المزارعين على حمل ما يسمى بالتقويم، وإطلاق مسميات تدل على الأنواء التى تمثل فصول العام، مما جعلنى أبحث فى المعاجم العربية مقارنا بين تصور العربي القديم، والمزارع المصري تجاه هذه الأنواء.

أود أن أشير ـ أيضا ـ إلى أن ألفاظ الأنواء لا تمثل أية غرابة لدى المزارعين ـ على الرغم من صعوبة معظمها فى الأداء النطقي ـ وهذا ما يتضح فى ضربهم لكثير من الأمثلة التى تناسب كل نوء عند مقدمه، وهى أمثلة ـ معظمها ـ تحدثت عنها المعاجم العربية.

أما منهج الدراسة فتتمثل في عدد من النقاط، وهى:

١ - جمع الألفاظ من أفواه عدد من المزارعين من أماكن مختلفة على مستوى الجمهورية تراوحت أعمارهم ما بين الأربعين عاما فأكثر.

٢- بيان ثقافة المزارعين حول اللفظة المذكورة.

٣- دراسة ومناقشة اللفظة المذكورة من خلال عدد من المعاجم العربية.

٤ - إدراج كل مجموعة من الألفاظ ضمن مجموعة دلالية، وذلك في ضوء نظرية المجالات الدلالية.

أما خطة البحث فاتضحت في تقسيم الحقل المذكور إلى عدد من المجالات الفرعية تمثلت فى الآتي:

المجال الدلالي الأول: الألفاظ الدالة على منازل القمر فى فصل الصيف المتمثلة في:نوء الثَّرَيا، والدِبْرَان، والهقعة،...، إلخ.

المجال الدلالي الثاني: الألفاظ الدالة على منازل القمر فى فصل الخريف المتمثلة في:الجبهة، والزبرة، والصرفة،...، إلخ.

المجال الدلالي الثالث: الألفاظ الدالة على منازل القمر فى فصل الشتاء المتمثلة في:الإكليل، والقلب، والشولة،...، إلخ.

المجال الدلالي الرابع: الألفاظ الدالة على منازل القمر فى فصل الربيع المتمثلة في:سعد السعود، والأخبية، المقدم،...،إلخ.

أود أن أشير إلى أمور مهمة

أولا: الرسومات الإيضاحية اقتبستها من كتاب: التقويم الأسبوعي لمنطقة الأذان في منطقة سدير، عبد الله الدامغ، مكتبة النور بالرياض، ١٤٢٠هـ.

ثانيا: إن الأقوال التي تتصدر كل نوء من الأنواء، والمتمثلة فى المسميات التى تطلق على كل نوء - كذلك الأحوال الجوية-، هي آراء ثقافية من فكر ودراية المزارعين.

ثالثا: إن الألفاظ المذكورة في هذا البحث لا تقتصر على المزارعين المصريين فقط ، وإنما يهتم بها كل أبناء العربية في البلدان المختلفة بخاصة المهتمين بعلوم الفلك، والمشتغلين بأمور الزراعة، ويمكن تناول ألفاظ هذا الحقل من خلال توزيعها على فصول السنة الأربعة المتمثلة فى المجالات الدلالية الفرعية الآتية:

المجال الدلالي الأول
(الألفاظ الدالة على منازل القمر فى فصل الصيف)

لدى المزارعين موروث ثقافي تداولوه عن القدماء من أن الصيف سبعة منازل من منازل القمر هي الثريا، والدبران، والهقعة، والهنعة، والذراع، والنثرة ، والطرفة، ويتضح ذلك في الألفاظ الآتية:

١- نوء الثريا: تعرف المزارعون على دخول فصل الصيف بدخول نوء الثريا الذى يدخل فى اليوم السابع من يونيه حتى التاسع عشر من نفس الشهر، وعدد أيامه ثلاثة عشر يوماً.

أما من ناحية الأحوال الجوية فيشتد الحر، وتكثر العواصف، ويجف العشب، وتقل الأمطار، وتختفي الحشرات الربيعية، أما المزروعات: فقلما أن يزرع شيء في هذه الفترة بسبب حرارة الجو.

وقد نسبت العرب المطر إلى نوء الثريا وذلك في قولهم: مطرنا بنوء الثريا. يقول ابن قتيبة: "وقد تدّبرت ما جاء في الشعر من نسبة العرب المطر إلى نوء النجم، فوجدته نوعين: أحدهما أن يجعلوا نوء النجم علما للمطر ووقتا له ، كما يجعلون الشتاء للبرد وقتا، والقيظ للحرّ وقتا، وكما يقولون لمطر الشتاء (الشتىّ) ، فينسبونه إليه لأنه وقت له. ومن ذهب منهم إلى هذا المذهب، ونوى في النوء هذه النيّة، فقال: مطرنا بنوء الثريا "(١).

كما ذكر ابن منظور أن أهم ما يميز الثريا هو كثرة مطره، وذلك في قوله: "العَرَب تقول : ليس شيءٌ من الأَنْوَاءِ أَغْزَرَ مِنْ الثُّرَيَّا"(٢)

كما ذكرت المعاجم أن النجم من الترادفات التي أطلقت على الثريا. يقول الرازي:" الثُّريَّا وهو اسم لها علم كزيد وعمرو فإذا قالوا طلع النَّجْم يُريدون الثُّريَّا".(٣)

وهذا التوجه - السابق - ألمح إليه ابن قتيبة من قبل ، وذلك من خلال قوله: "اذا سمعتهم يذكرون (النجم) من غير أن ينسبوه إلى شيء، فاعلم أنهم يريدون الثريا "(٤).

وللعرب فيها أسجاع. قولهم: إذا طلع النجم، فالحرّ فى حدم والعشب في حطم يريد أنه حينئذ يهيج وينكسر"(٥).

وتجدر الإشارة إلى أن المعاجم العربية تحدثت عن هذا النوء حيث حددوا مكانه من الأبراج، ووقت دخوله، يقول الفيروز أبادي:" ونوء الثريا سبعة أنجم ـ كما في الشكل التالى ـ تقع في برج الثور. ويمكن مشاهدتها في هذه الفترة بعد صلاة الفجر في الأفق الشرقي،...،...، واشتهر هذا النجم بكثرة كواكبه".(٦)

ويمكن بيان ما يتصل بنوء الثريا من خلال الشكل التالى:

شكل رقم (1)

يفهم من خلال ما سبق:

- نوء النثرة هو المنزل الأول من فصل الصيف.
- عدد أيام النوء (ثلاثة عشر يوما) تبدأ من السابع من يونية وتنتهى فى التاسع عشر من نفس الشهر.
- اشتهر هذا المنزل بكثرة كواكبه.
-من الترادفات اللفظية التي عرف بها هذا النوء: النجم .
- حرارة الجو قد تمنع المزارعين من الزراعة فى ذاك الوقت بسبب شدة حرارة الجو.

2- نوء الدبران: عُرفَ عند المزارعين بالتُوَيْبع، وتاريخ دخوله في العشرين من يونيو حتى الثاني من يوليو وعدد أيام النوء ثلاثة عشر يوماً،

ويتضح من إطلاق المزارعين على الديران بالتويبع أنها تسمية قديمة أرشد إليها الفيروز آبادي وذلك بقوله:" اسم الدَّبَرانِ سُمِّيَ به تَفاؤُلاً من لفظه ويُسَمَّى تُوَيبِعاً مُصَغَّراً وتُبَّعاً"(٧)

ونفس هذا المفهوم ذكره ابن منظور- سالفا - بقوله:"الدَبَرَانُ نجم بين الثُّرَيَّا والجَوْزاءِ ويقال له التَّابِعُ والتُّوَيْبِعُ وهو من منازل القمر سُمِّيَ دَبَرَاناً لأَنه يَدْبُرُ الثريا أَي يَتْبَعُها "(٨)

وقد ارتبط الدبران بالثريا فى الظهور حيث حكى عنه القدماء بأنه:" نجم يلي الثرَيّا إذا طلع علم أَن الثُّرَيّا قد طلعت"(٩)

أما موضع نوء الدبران من القمر فقد حدده الفيروز أبادي ،كذلك أوضح الغرض من تلك التسمية التي تحاكى المفهوم كما فى قوله:" نوء الدبران هو المنزل الرابع من منازل القمر وأطلق عليه العرب الدبران، لأنه في دبر الثريا أي خلفها، ودبر الشيء: أي عقبه وخلفه .(١٠)

وتجدر الإشارة إلى أن الأحوال الجوية طيلة هذا النوء تزداد فيه حرارة الجو، وتجف الغدران، ويكثر هبوب الرياح المثيرة للأتربة، والمطر يقل فى هذه الفترة وينعدم ظِل الزوال.

من خلال هذا النوء يتضح الآتي:
ـ التويبع من الترادفات اللفظية التى عرف بها نوء الديران.
ـ عدد أيام هذا النوء ثلاثة عشر يوما حيث تبدأ فى العشرين من يونية حتى الثاني من يوليه.
ـ توجد علاقة ذاتية بين اللفظ ودلالته حيث عرف بالدبران لأنه فى دبر نوء الثريا.
ـ الأحوال المناخية إزاء هذا المنزل تكثر هبوب الرياح.

3- نوء الهَقْعَة: عرف عند المزارعين بالجوزاء، وتاريخ دخوله الثالث من يوليه حتى الخامس عشر من نفس الشهر، وعدد أيامه ثلاثة عشر يوماً.

أما من ناحية الأحوال الجوية: فيشتد الحر وتكثر العواصف الترابية والغبار، ويبدأ الليل بالزيادة والنهار في النقصان.
وقد تحدثت المعاجم العربية القديمة عن هذا النوء من حيث مكوناته، وأشهر الزراعات التي تزرع فى وقته، يقول الخليل:" الهَقْعَة : ثلاثةُ كواكِب فوقَ مَنْكِبَي الجَوزاء مثل الأثافيّ، وهي من منازِل القَمَر إذا طَلَعتْ مع الفجر اشتدَّ حَرُّ الصَّيف".(١١)
وقد عرف أن هذا النجم جزء من مجموعة نجوم تنتمى إلى الجوزاء، يقول ابن دريد: "الهقعة: نجم من نجوم الجوزاء"(١٢)
والدليل على أن نوء الهقعة ثلاثة كواكب ما ذكره ابن قتيبة في قوله:" قال ابن عباس لرجل طلّق امرأته عدد نجوم السماء: يكفيك منها هقعة الجوزاء يريد أنها تَبِيْن منك بعدد كواكب الهقعة وهى ثلاثة "(١٣).

وإلى نفس المفهوم ـ السابق ـ أشار الفيروز أبادي مضيفا أشهر الزراعات التي تزرع في وقته بقوله: "الهقعة: مكون من عدة نجوم صغيرة يمكن مشاهدتها بالعين، وينضج فيه رطب النخيل والتين ويزرع القرع، والكوسة، والخيار، والجرجير، ويتم نضج العنبْ()

كما ذكر الرازي أن "الهقعة: ثلاثة أنجمٍ نيّرَةٍ قريبٍ بعضُها من بعض".(١٤)

ومن الترادفات اللفظية التي عُرِف بها هذا النجم عند القدماء: "الناعقان"، وهو ما يتضح في قول الخليل:" النّاعِقانِ: كوكبان أحدُهُما رِجْلُ الجوزاء اليُسْرَى والآخر مَنْكبها الأيمن، وهو الذي يُسَمَّى الهَقْعةَ، وهما أضوء كوكبين في الجوزاء".()

وإلى نفس المفهوم ـ السابق ـ أقره ابن منظور بقوله:" الناعِقانِ كويكبان من كواكب الجوزاء وهما أضوء كوكبين فيها".(١٧)

ويمكن إيضاح نجم الهقعة وموقعة من الجوزاء من خلال الشكل الآتي:

شكل رقم (2)

يمكن توجيه ما سبق من خلال الآتي:

- من الترادفات اللفظية التى عرف بها نوء الهقعة عند المزارعين:(الجوزاء)، وهو لفظ استسهله المزارعون إزاء النطق به، كذلك عرف ب (الناعقان) عند القدماء.
- ذكرت المعاجم القديمة أن الهقعة من نجوم الجوزاء .

- نوء الهقعة ثلاثة كواكب، وكان يضرب به المثل في بينونة الطلاق.
- بمقدم هذا النوء يلجأ المزارع إلى زراعة الكوسة والخيار والجرجير وينضج العنب.

4- نوء الهنعة: إن كان قد عُرّف الهقعة بين المزارعين بالجوزاء فقد عُرف الهنعة بالجوزاء الثانية، وهذا التتابع يؤكد أن نوء الهنعة يتبع نوء الهقعة في الظهور، وهو ما أورده ابن قتيبة في ذكره لأمثال مسجوعة عن نوء الهقعة في قوله:" إذا طلعت الهقعة تقوّض الناس للقلعة، ورجعوا عن النّجعة، وأردفتها الهنعة "(٨).

وقد تداول المزارعون بداية وعدد ايام هذا النوء، حيث ذكروا أن بدايته السادس عشر من يوليه حتى الثامن والعشرين من نفس الشهر، وبالتالي يكون عدد أيامه ثلاثة عشر يوماً.

أما الأحوال الجوية في وقت هذا النوء، فتشتد حمرة القيظ، وتكثر الغيوم المتجهة من الشرق إلى الغرب وتكون الرياح ساخنة، ويعد من الأفضل إذا تأخر المزارعون عدم غرس النخيل في هذه الفترة.

وقد تحدثت المعاجم عن هذا النجم وحددت مكوناته، وموقعه من الجوزاء. يقول الأزهري:"الهنعة: قوس الجوزاء يرمى بها ذراع الأسد، وهي ثمانية أنجم في صورة قوس".(١٩)
أما الفيروزابادى فقد ذكر بأنه خمسة نجوم وذلك من خلال قوله:"الهنعة: سمة في منخفض العنق ومنكب الجوزاء الأيسر وهو خمسة نجوم مصطفة.(٢٠)
ويقول ابن منظور:"الهَنْعة مَنْكِب الجوزاء الأَيْسَر وهو من منازل القمر وقيل هما كوكبان أَبيضان بينهما قِيدُ سوط على أَثر الهَقْعة في المَجَرّة" (٢١)

ومن خلال الشكل السابق يمكن تصور مكان موقع الهنعة من الجوزاء ، والهقعة ومكوناته من خلال الشكل الآتي:

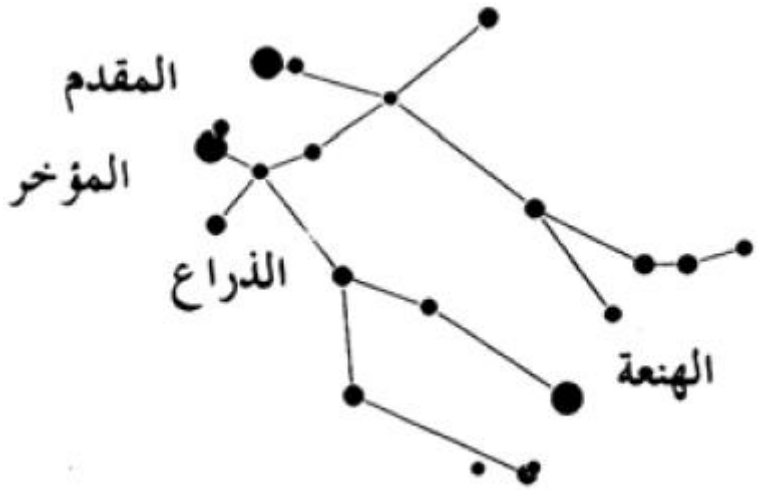

شكل رقم (3)

يتضح من خلال ما سبق الآتي:

ـ عرف نوء الهنعة عند المزارعين بالجوزاء الثانية؛ مما يؤكد تتابع هذا النوء الهقعة.

ـ عدد أيام هذا النوء ثلاثة عشر يوما تبدأ من السادس عشر من يونية حتى الثامن والعشرين من نفس الشهر.

ـ من الأفضل أن لا يزرع المزارع زراعته إزاء هذا النوء وذلك لشدة الحرارة.

5- نوء الذراع: اسمه عند المزارعين المَرْزَم، ويستمر ثلاثة عشر يوماً، حيث يدخل في التاسع والعشرين من يوليه حتى العاشر من أغسطس.

أما بخصوص الأحوال الجوية والزراعة في فترة هذا النجم، فيذكر المزارعون بأنه تحدث عواصف ترابية، والحرارة شديدة، وتقل الأمطار، ويكثر فيه الرطب، والفواكه الصيفية، وتزرع الذرة الشامية.

وقد ربط القدماء بين الاسم والمسمى، حيث حاك اللفظ (الذراع) معناه، وهو ما بينه ابن قتيبة من خلال وصفه لهيئة هذا النوء، وعلاقته بمن حوله من الأنواء في قوله: "وهى ذراع الأسد المقبوضة، وللأسد ذراعان: مقبوضة ومبسوطة، والمبسوطة تلى اليمن والمقبوضة تلى الشأم، والقمر ينزل بالمقبوضة وهما كوكبان، بينهما قيد سوط. وكذلك المبسوطة مثلها فى

الصورة، إلّا أنها أرفع في السماء، وسمّيت مبسوطة لأنها أمدّ منها وبين الذراعين كواكب، يقال لها: الأظفار "[٢٣].

ومن الألقاب التي أطلقت على الذراع:" ذِراعِ الجَوْزاءْ وقيل الذراعُ ذِراع الأَسَد وهما كوكبانِ نَيّران ينزلُهما القمر"[٢٢]

يقول الفيروز أبادي بشأن هذا النوء:" :الذراع، والذرع: منزل للقمر وهو ذراع الأسد المبسوطة.[٢٤]، وهو ما يتضح من خلال الشكل السابق.

يتضح مما سبق الآتي:

- من الترادفات اللفظية التى عرف بها (نوء الذراع) عند المزارعين: (المرزم)
- عدد أيام هذا النوء ثلاثة عشر يوما حيث يبدأ من التاسع والعشرين من يوليه حتى العاشر من أغسطس.
- الأحوال الجوية إزاء هذا النوء شديدة الحرارة، وتكثر الفواكه الصيفية، وتزرع الذرة الشامية.

6- نوء النثرة :اسمه عند المزارعين الكليبين يدخل هذا النوء في الحادي عشر من أغسطس، وينتهي في الثالث والعشرين من نفس الشهر ويستمر ثلاثة عشر يوما.

أما بخصوص الأحوال الجوية الملازمة بدخول هذا النوء فيكون الجو - عادة معتدلا قليلا، وفي هذه الفترة يندر نزول المطر، ويزداد هبوب الرياح.

وهذا النوء يلي نوء الذراع في التتابع. يقول ابن قتيبة : النثرة ، بعد الذراع، وهى ثلاثة كواكب متقاربة، أحدها كأنه لطخة، وهو (أنف الأسد)، وأنواء الأسد غزار محمودة."[٢٥].

وقد عرف الفيروز أبادي النثرة بقوله:"الخيشوم وما ولاه، أو الفرجة بين الشاربين حيال الأنف، وكوكبان بينهما قدر شبر، وفيها لطخ بياض كأنه قطعة سحاب ، وهي أنف الأسد.[٢٦]

أما بخصوص المحاصيل الزراعية فبقدوم هذا النوء تبدأ الزراعة الخريفية المبكرة كشتلات: الطماطم، والفلفل، والباذنجان، والبصل، ويزرع الجز، واللفت، والسبانخ، والفاصوليا، واللوبيا، والسمسم، والذرة الشامية. ويجب على المزارع في هذه الفترة تظليل الشتلات، والمزروعات حتى لا تتأثر بحرارة الشمس خاصة أثناء فترة الظهيرة، ويمكن بيان ما يتصل بهذا النوء من خلال الشكل التالى:

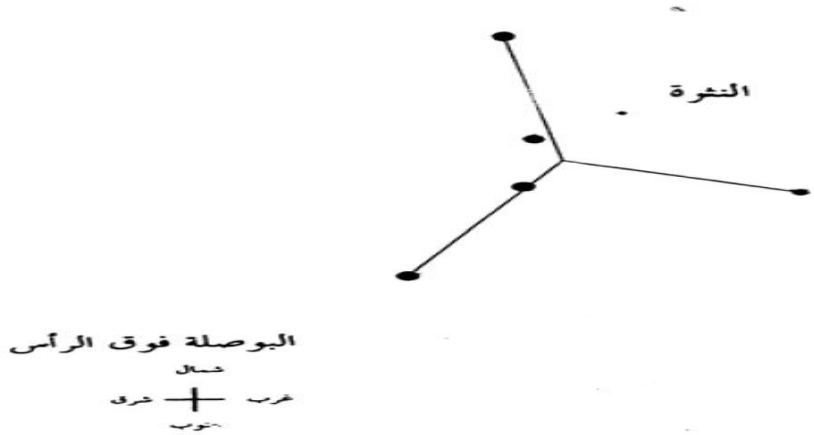

شكل رقم (4)

من خلال هذا النوء يتضح الآتي:

- من الترادفات اللفظية التى عرف بها نوء النثرة عند المزارعين: (الكليبين).

-أيام هذا النوء ثلاثة عشر يوما تبدأ من الحادي عشر من أغسطس حتى الثالث والعشرين من نفس الشهر.

- بمقدم هذا النوء يبدأ الجو فى الاعتدال قليلا، ويبدأ المزارع فى غرس الشتلات كالطماطم، والفلفل، والباذنجان، وينصح بتظليل الشتلات غتقاء لحرارة الجو.

7 - دخول نوء الطرفة : اسمه عند المزارعين سهيل الطَرْفة، ويدخل في اليوم الرابع والعشرين من أغسطس وينتهي في الخامس من سبتمبر ويستمر ثلاثة عشر يوماً.

أما بخصوص الأحوال الجوية لهذا النوء، فالجو يكون معتدلا قليلاً أثناء الليل، ولكنه لا يزال حاراً أثناء النهار، وهذه هي الفترة الأخيرة من فصل الصيف.

وقد ربط القدماء بين اسم نوء الطرفة ومعناه، يقول ابن قتيبة:" الطرف، طرف الأسد، وهما كوكبان بين يدي الجبهة، وقدام الطرف كواكب كثيرة، يقال لها: الأشعار."[٢٧]

وقد عرف الفيروز أبادى هذا النوء، بقوله: "الطرف: كوكبان يقدمان الجبهة لأنهما عينا الأسد ينزلهما القمر.[٢٨]

كما أشار القدماء إلى أنه بمقدم نوء الطرفة يقدم الخير من الزرع والضرع، وهو ما جسده العرب في سجعهم يقول ساجع العرب:" إذا طلعت

الطرفة، بكرت الخرفة، وكثرت الطرفة وهانت للضيف الكلفة. يريدون أن خرقة الثمر تبكر فى وقت طلوعه، وتكثر الطرفة عندهم، وتهون الكلفة للضيف لكثرة الثمر فى ذلك الوقت، وكثرة اللبن الذي يستنفضونه من الضروع لفصال الأولاد عن الامّهات."[٢٩]

ويمكن بيان ما يتصل بنوء الطرفة من خلال الشكل التالى:

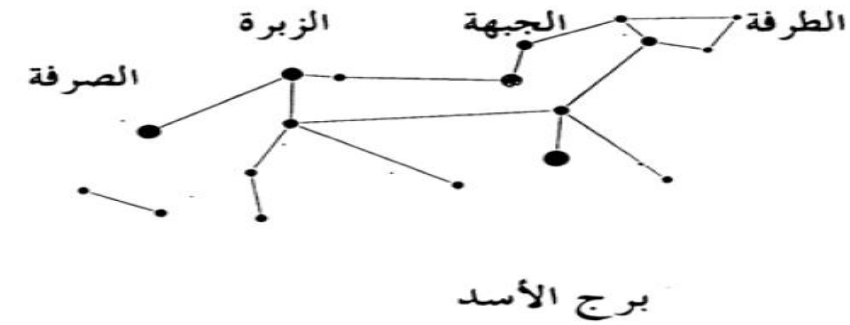

شكل رقم (5)

يمكن توجيه ما سبق من خلال الآتي:

- نوء الطرفة أطلق عليه المزارعون: (سهيل الطرفة).

-عدد أيام هذا النوء ثلاثة عشر يوما تبدأ من الرابع والعشرين من أغسطس وتنتهي في الخامس من سبتمبر.

-عرف أصحاب المعاجم الطرفة بأنه عبارة عن كوكبين.

المجال الدلالي الثاني:

(الألفاظ الدالة على منازل القمر في فصل الخريف)

شاع بين المزارعين أن فصل الخريف سبعة منازل - أيضا مثل فصل الصيف-،تمثلت فى الأنواء الآتية: الجبهة، الزبرة،والصرفة، والعوى، والسماك، والغفو، والزبانا، ويتضح ذلك من خلال الآتي:

1- نوء الجبهة: يسمى عند المزارعين: الأشرطة، ويدخل في السادس من سبتمبر، وينتهي في التاسع عشر من نفس الشهر وعدد أيام النوء أربعة عشر يوما.

أما بخصوص الأحوال الجوية لهذا النوء، ففيه يعتدل الجو أثناء الليل والصباح الباكر، أما في النهار فالجو يميل إلى الحرارة، وتقل الغيوم، خاصة في هذه الفترة.

ومن خلال الشكل - السابق (٥) - ذكر المزارعون أن نوء الجبهة ثاني أنواء سهيل يوجد في كوكبة الأسد، وهو المنزل العاشر من منازل القمر عند العرب، وسميت بذلك لأنها تشكل جبهة تشبه جبهة الأسد، وهي أربعة أنجم تُرى عند الفجر في الأفق الشرقي.

وهذا المفهوم الثقافي توارثه المزارعون عن القدماء، وهو ما عبر عنه ابن قتيبة في قوله: " نوء الجبهة: " أربعة كواكب خلف الطرف - يقصد نوء الطرفة - فيها اختلاف بين كل كوكبين فى رأى العين قيد سوط وهي معترضة من الجنوب إلى الشمال "[٣٠].

وقد وردت على نوء الجبهة بعض الأمثال المسجعة، حيث فسرها ابن قتيبة في قوله:" إذا طلعت الجبهه، تحانّت الولهه وتنازت السّفهه وقلّت فى الأرض الرّفهه، وإنما تحانّت الولهة؛ لأن أولادها قد ميّزت عنها وفصلت، فتسمع حنين الأمهات، ويكثر أيضا عند الفصال الموت فى الأولاد، والأمهات تحنّ، وتتنازى السفهة، لأنهم فى خصب من اللبن والتمر، فيبطرون"[٣١].

وقد امتدحت العرب مطر الجبهة. يقول الفيروز آبادي "ومطر الجبهة محمود عند العرب. قالت العرب: ما امتلأ واد من الجبهة إلا امتلأ عشباً [٣٢] ونظرا لامتداح مطر الجبهة فقد ساق أصحاب المعاجم بعض الأمثلة إزاء مقدم نوء الجبهة. يقول الزبيدى:" إذا طلعت الجبهة تزينت النخلة".[٣٣]

من خلال ما سبق يتضح الآتي:

- من الترادفات اللفظية التي أخذها نوء الجبهة عند المزارعين :(الأشرطة).
- عدد أيام هذا النوء ثلاثة عشر يوما، حيث يبدأ فى السادس من سبتمبر وينتهي في التاسع عشر من نفس الشهر.

- الأحوال الجوية لهذا الجو يعتدل الجو أثناء الليل، ويميل للحرارة أثناء النهار.
- يوجد علاقة ذاتية بين (الجبهة)، ومعناه، حيث سمى بالجبهة لأنه يشبه جبهة الأسد.
- يوجد موروث ثقافي قديم عن نوء الجبهة حيث بقدومه تخضر الأرض.

2- نوء الزِبَرة: سمي عند المزارعين:"الحرثان"، ودخوله في العشرين من سبتمبر وينتهي في الثالث من أكتوبر، حيث يستمر ثلاثة عشر يوما.

أما بخصوص الأحوال الجوية لهذا النوء، يذكر المزارعون بأن الجو يكون لطيفاً أثناء النهار ويبرد أثناء الليل، حيث تسكن الرياح في هذا الفترة، وإذا هطلت الأمطار تكون غزيرة .

يقول ابن قتيبة: "الزّبرة، زبرة الأسد، أي كاهله. والكاهل مغرز العنق وهي كوكبان نيّران على إثر الجبهة، بينهما قيد سوط"(٣٤).

وهذا التعريف السابق أكده الزبيدي في قوله الزُّبْرَة:" كَوْكَبٌ من المَنَازِل على التَّشبيه بزُبْرةِ الأسدِ"(٣٤)

ويمكن بيان موقع هذا النوء وصلته بالأنواء الأخرى من خلال الشكل ـ السابق ـ رقم (5).

يتضح من خلال ما سبق الآتي:

ـ عرف نوء الزبرة عند المزارعين ب(الحرثان)، وهو ترادف لفظي استسهله المزارعون فى النطق.
ـ عدد أيام هذا النوء ثلاثة عشر يوما، حيث يبدأ في العشرين من سبتمبر وينتهي في الثالث من أكتوبر.
ـ الأحوال الجوية لهذا النوء يكون لطيفا إثناء النهار، ويبرد أثناء الليل.

3- نوء الصرفة: عرف عند المزارعين بآخر نجوم سهيل، ويدخل في الثالث من أكتوبر وينتهى في الخامس عشر من نفس الشهر، وعدد أيامه ثلاثة عشر يوماً، ومن خلال الموروث الثقافي ـ للمزارعين ـ حول هذا النوء ذكروا بأنه: المنزل الثاني عشر من منازل القمر عند العرب، وثالث نجوم الخريف.

أما بخصوص الأحوال الجوية للصرفة، فتتميز باعتدال الجو نهاراً، وبرودته ليلاً، وفيه يبدأ حصاد الأرز، ويكثر الرمان وقد عرف بالصرفة لانصراف حرارة الجو عند طلوعها.

وقد عرَّفَ القدماء هذا النجم بمفاهيم متفقة كذلك، حيث ربطوا بين المصطلح ومفهومه من خلال الأقوال الآتية:

يقول الخليل:" الصَّرْفةُ مَنْزِل من مَنازِلِ القمر نجم واحد نَيِّرٌ تِلْقاء الزُّبْرة،...، يقال إنه قلب الأَسد إذا طلع أَمام الفجر فذلك الخَريفُ وإِذا غابَ مع طُلُوع الفجر فذلك أَول الربيع" (٣٦)

كما عرفه الفيروز أبادي بقوله:"الصَّرْفَةُ: نَجْمٌ واحدٌ نَيِّرٌ يَتْلُو الزُّبْرَةَ، سُمِّيَ بذلك لانْصِرافِ البَرْدِ بِطُلُوعِها" (٣٧)

ومن الأمثلة التي قالتها العرب عن نوء الصرفة:" إذا طلعت الصرفة احتال كل ذي حرفة. (٣٨)

وإن كان الخليل ومن تبعه من اللغويين كون نوء الصرفة عبارة عن نجم فقد ذكر ابن قتيبة أنه كوكب، وهذا ما يتضح في قوله عن هذا النوء معللا سبب تسميته بهذا الاسم: "الصّرفة: كوكب واحد على إثر الزبرة، مضيء عنده كواكب صغار طمس، ...، وسمّى صرفة؛ لانصراف الحرّ عند طلوعها غدوة وانصراف البرد عند سقوطها غدوة "(٣٩).

كما وصف ابن منظور الصرفة بقوله:" العرب تقول الصَّرْفةُ نابُ الدَّهْرِ لأَنها تَفْتَرُّ عن البرد أَو عن الحَرّ في الحالتين. "(٤٠)

ولمعرفة كل ما ذكر عن الصرفة وموقعها من النجوم الأخرى يمكن الرجوع إلى الشكل ـ السابق ـ رقم(5).

يتضح من خلال ما سبق الآتي:
- عرف نوء الصرفة عند المزارعين بأخر نجوم سهيل.
- من الترادفات اللفظية التي عرف بها نوء الصرفة: النجم، والكوكب.
- عدد أيام هذا النوء ثلاثة عشر يوما، حيث يبدأ فى الثالث من أكتوبر، وينتهي فى الخامس عشر من نفس الشهر.
-يوجد علاقة ذاتية بين اللفظ ومعناه، حيث سمى بالصرفة لانصراف الحرارة، البرد عند طلوعه وسقوطه غدوة، وهو موروث قديم تناقله المزارعون عن القدماء.

4ـ نوء العوى: اسمه عند المزارعين ثريا الوسمي، وتاريخ دخوله في السادس عشر من أكتوبر، ونهاية فترته في الثامن والعشرين من أكتوبر ويستمر ثلاثة عشر يوما ويبرد الجو فيه ليلاً، ويعتدل أثناء النهار، ومطره محمود ينبت الأعشاب.

وقد ذكر المزارعون أن نوء العوى أول أيام الوسمي، حيث تعتبر أيام الوسمي من أفضل الأوقات للزراعة لأن الجو يعتدل أثناءها وعدد أيامها ثنتان وخمسون يوماً أما عدد أنواء الوسمى فهى أربعة ، وهي: العوى، والسماك، والغفر، والزبانا، ولكل نوء ثلاثة عشر يوماً، ونوء العوى يتبع كوكبة السنبلة، وهذا ما يتضح من خلال الشكل التالى:

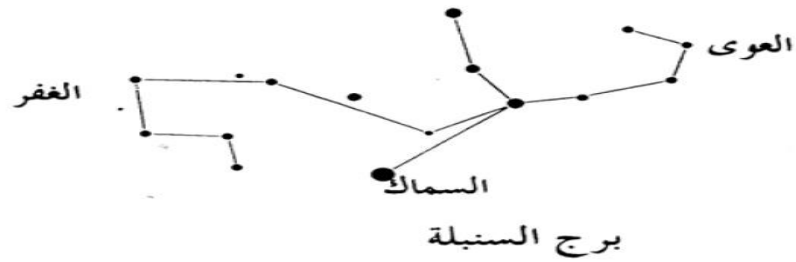

برج السنبلة

البوصلة فوق الرأس

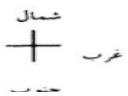

شكل رقم (6)

وقد حاك ابن قتيبة شكل نوء العواء بشكل كتابة حرفي: الكاف، أو الألف الممدودة، وذلك من خلال قوله: "العوّاء. وهي أربعة أنجم على إثر الصرفة، تشبه كافا غير مشقوقة، وقد تشبه أيضا بكتابة ألف ممدودة الأسفل" [٤١].

وهذا التوجه السابق عبر عنه الفيروز أبادي ذاكرًا الترادف اللفظي للأنجم بالكواكب، وذلك من خلال قوله:" العوة بالضم، والفتح منزل للقمر أربعة كواكب".[٤٢]

وتجدر الإشارة إلى ارتباط طلوع هذا النوء في بعض الجمل المسجوعة، قال الساجع:" إذا طلعت العواء، ضرب الخباء، وطاب الهواء وكره العراء، وشنّن السقاء" "[٤٣].

وقد فسر ابن قتيبة تلك الأمثلة المسجوعة، وذلك في قوله: "ضرب الخباء؛ لأن البرد حينئذ بالليل يؤذى، ويكره العراء- أي - : يريد النوم في الصحاري الباردة، وشنّن السقاء أي: يبس لأنهم قد أقلّوا استقاء الماء فيه"[٤٤].

يتضح من خلال ما سبق الآتي:

- ذكر القدماء أن العوة عبارة عن أربعة أنجم، أو كواكب.
- عرف نوء العوى عند المزارعين باسم:(ثريا الوسمي).
-عدد أيام هذا النوء ثلاثة عشر يوما، حيث يبدأ فى السادس عشر من أكتوبر حتى الثامن والعشرين من نفس الشهر.
- ذكر المزارعون أن أفضل أوقات الزراعة تكون بمدخل هذا النوء لأن الجو يعتدل أثناءها.

5- نوء السماك: سمي عند المزارعين توبيع الوسمي، ويدخل في التاسع والعشرين من أكتوبر وينتهي في العاشر من نوفمبر.

وبدخول هذا النوء تهب فى فترته الرياح الجنوبية وتكون الأمطار غزيرة وتزداد برودة الجو ليلاً ويمكن البدء بتسميد المحاصيل والأشجار.

ومن الانقسامات التى أطلقت على السماك: الرامح، والأعزل يقول الجزري:" السِّماكُ: نجم معروف وهما سِماكانِ رامح وأعزل والرامح لا نَوْءَ له وهو إلى جهة الشَّمالِ، والأعْزَلُ من كواكبِ الأَنْواءِ وهو إلى جهة الجَنُوبِ وهما في برج الميزان".[٤٤]

وقد علل أصحاب المعاجم التسمية التي أطلقت على نوعى السماك. يقول الخليل: الأعزل من السمّاكين: الذي ينزل به القمر والسمّاك الآخر هو السمّاك المرزم الذي لا ينزل به القمر لأنّه ليس على مجراه وهو السمّاك الرامح ".[٤٦]

ويقول ابن قتيبة:". وإنما قيل له: رامح لكوكب بين يَدَيْه صغير يقال له: راية السِماك. وقيل للآخر : أَعْزل لأنه لا شيء بين يديه".[٤٧]

ويبدو أن الأعزل هو صاحب النوء وقد وصفه الزبيدى بالسماكى، وذلك بقوله:" السِّمَاكيّ: الذي مُطِرَ بنَوْءِ السِّمَاك". [٤٨]

ومن الأمثلة التي رددها العرب على ألسنتهم إزاء هذا النوء:" إذا طلع السماك، ذهبت العكاك، وقلّ على الماء اللكاك والعكاك - أي -: الحرّ. يريد أنه لا يبقى منه شيء عند طلوعه، وقلّ على الماء اللكاك، يريد الازدحام عليه؛ لقلة شرب الإبل في ذلك الوقت" .[٤٩]

يتضح من خلال ما سبق الآتي:

- عرف السماك عند المزارعين ب (توبيع الوسمي).
- عدد أيام هذا النوء ثلاثة عشر يوما، حيث تبدأ في التاسع والعشرين من أكتوبر وينتهي في العاشر من نوفمبر.
- قسم أصحاب المعاجم السماك إلى نوعين: الرامح، والأعزل.

6- نوء الغفر: اصطلح عليه المزارعون بأنه النوء الثالث من الوسمي، وينتهي فيه شرب الماء البارد عند النوم، ويستحب فيه تدفئة الجسم ويكون الجو معتدلاً أثناء النهار،أما وقت دخول هذا النوء: ففي الحادي عشر من نوفمبر وينتهى في الثالث والعشرين من نفس الشهر وبالتالي يكون عدد أيام تلك النوء ثلاثة عشر يوما، ونوء الغفر يتبع كوكبة السنبلة.[1] وهذا ما يتضح من خلال الشكل ـ السابق ـ رقم(6).

وعن هذا النوء يقول ابن قتيبة: "الغفر: ثلاثة كواكب خفية بين السماك الأعزل وبين زبانى العقرب على نحو من خلقة العوّاء"[2].

وقد ساق الفيروزابادي بعض الأمثلة التي رددها العرب عن هذا النوء في قوله:"الغفرة:منزل للقمر، تقول العرب فيه:إذا طلع الغفر اقشعر السفر وتربل النظر وحسن في العين الجمر، ومعني السفر: المسافرون وتربل النظر يريدون ذهاب نضارة الأرض والشجر بتغير الكلأ وتغير الورق.[3]

يتضح من خلال ما سبق الآتي:

ـ عرف نوء الغفر عند المزارعين بالنوء الثالث من الوسمي.

ـ عدد أيام هذا النوء ثلاثة عشر يوما، حيث يبدأ في الحادي عشر من نوفمبر حتى الثالث والعشرين من نفس الشهر.

ـ بمقدم هذا النوء تذهب نضارة الأرض والشجر بتغير الكلأ والورق.

7- نوء الزبانا : ذكر المزارعون أن هذا النوء يدخل في الرابع والعشرين من نوفمبر، وعدد أيامه اثنا عشر يوما، حيث ينتهي في السادس من ديسمبر.

وصف ابن قتيبة هيئة هذا النوء في قوله: "الزبانى زبانيا العقرب أى قرناها. وهما كوكبان مفترقان، بينهما فى رأى العين مقدار خمسة أذرع"[4].

أما بخصوص الأحوال الجوية لهذا النوء فبدخوله تشتد الرياح فيه والجو، وقدد ردد المزارعون بعض الأمثلة التي ذكرها القدماء، يقول الفيروزابادى:" إذا طلعت الزبانا أحدثت لكل ذي عيال شأناً ولكل ذي ماشية هوانا يريدون:أن البرد قد اشتد وهجم فشغل أصحاب العيال وابتذل صاحب الماشية نفسه في تتبع مصالحها، وهو آخر يوم من الخريف، وأول يوم من الشتاء.[5]

ويمكن بيان ما يتصل بهذا النوء من خلال الشكل التالى:

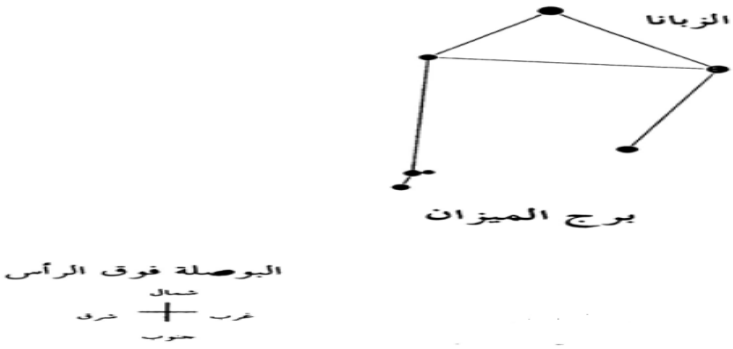

شكل رقم (7)

المجال الدلالى الثالث:

(الألفاظ الدالة على منازل القمر فى فصل الشتاء)

"كانت العرب تعتبر دخول الإكليل بداية الشتاء إذ يأخذ فصل الشتاء بسبعة منازل من منازل القمر هي" الإكليل ، القلب، الشولة،النعايم ،البلدة سعد الذابح ، سعد بلع"[٤]؛ وهى أنواء اعتمد عليها المزارعون فى زراعتهم وتعرفوا من خلالها على الأحوال المناخية، والظروف المناسبة للزراعات المختلفة.

وتتضح دلالات الألفاظ ـ السابقة ـ من خلال النقاط الآتية:

1- نوء الإكليل: اصطلح عليه المزارعون بأنه النجم الأول من المربعانية، حيث يكثر فيه المطر والغيوم، ويشتد فيه البرد، ويدخل سبعة ديسمبر وينتهي في التاسع عشر من نفس الشهر.

يقول ابن قتيبة:" الاكليل: إكليل العقرب، وهو رأسها، ثلاثة كواكب وهى مصطفّة معترضة"[٦].

وقد أوضح أصحاب المعاجم موقع الإكليل من الأبراج يقول الأزهري:" الإكليل : رأس برج العقرب ورقيب الثريا من الأنواء هو الإكليل ؛ لأنه يطلع بغيوبها".[٧]

كما وصف الفيروزابادى هذا النوء بأنه:" منزل من منزل القمر وهو أربعة أنجم مصطفة.[٨]"، وهو ما يتضح من خلال الشكل رقم (٨).

يتضح من خلال ما سبق الآتي:

ـ عرف نوء الإكليل عند المزارعين بالنجم الأول من المربعانية.

ـ عدد أيام هذا النوء ثلاثة عشر يوما، حيث يبدأ في السابع من ديسمبر وينتهى التاسع عشر من نفس الشهر.

ـ بمقدم هذا النوء يكثر المطر والغيوم، ويشتد فيه البرد.

2- نوء القلب: عرف هذا النوء عند المزارعين بأن توقيته في العشرين من ديسمبر وينتهي أول يناير وعدد أيامه ثلاثة عشر يوما،" ووقت طلوعه الساعة 5:20 فجرا".[٥٩]

وقد تأصل لدي المزارعين موروث ثقافي إزاء هذا النوء يتصل الأحوال الجوية فبدخول هذا النوء يشتد البرد، وتشتد السحب والرياح الباردة ويكثر الضباب في الصباح.

وقد حدد ابن قتيبة موقع هذا النوء، وذلك في قوله:" القلب: قلب العقرب. وهو الكوكب الأحمر وراء الاكليل بين كوكبين يقال لهما: النياط "[٦٠].

ومن الأقوال التي وردت عن العرب بشأن هذا النوء ما ذكره الفيروز أبادي:" إذا طلع القلب جاء الشتاء كالكلب وصار أهل البوادي في كرب " [٦٢]

ونظرا لشدة البرد بدخول هذا النوء، فيحرص المزارعون على شرب المشروبات الساخنة كالزنجبيل ، وقد ذكروا أن الليلة الثانية لهذا النوء أطول ليلة في السنة ونهارها أقصر نهاراً.

ويمكن بيان ما يتصل بهذا النوء من خلال الشكل التالى:

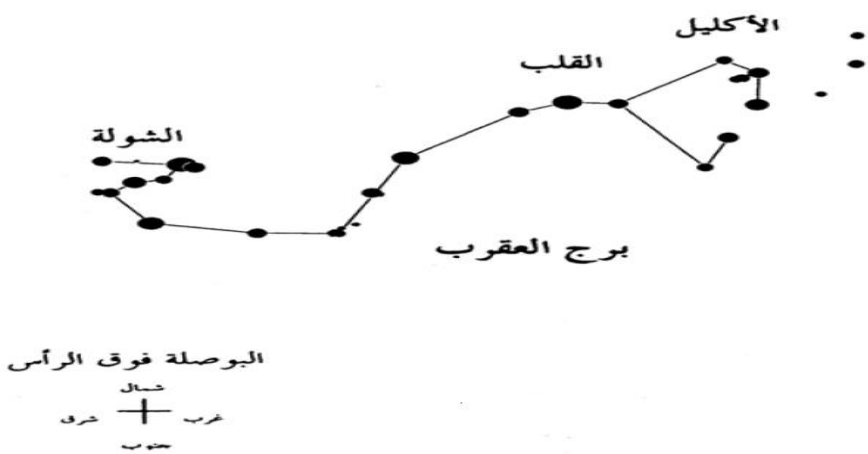

شكل رقم (8)

يتضح من خلال ما سبق الآتي:

-عدد أيام هذا النوء ثلاثة عشر يوما، حيث يبدِأ فى العشرين من ديسمبر وينتهي أول يناير.

-بمقدم هذا النوء يشتد البرد ويكثر الضباب فى الصباح.

- من الأمثلة الموروثة عن القدماء إزاء هذا النوء: إذا قدم القلب صار أهل البوادي في كرب، وذلك لشدة البرد التي يتعرض لها هؤلاء حيث يعيشون فى الخلاء.

3 ـ نوء الشولة : ذكر المزارعون بأن توقيت دخول هذا النوء في الثاني من يناير حتى نهاية الرابع عشر من نفس الشهر، وعددها ثلاثة عشر يوماً تستمر فيه برودة الجو والصقيع وقطرات الندي.

ومن الأمثلة التي رددها المزارعون إزاء هذا النوء كموروث ثقافي تداولوه عن القدماء: إذا طلعت الشولة طال الليل طوله وعجلت الشيخ البولة واشتدت على العائل العولة.

وقد وصف ابن قتيبة موقع هذا النوء معللا سبب تسميته بهذا الاسم، وذلك من خلال قزله: "الشولة: كوكبان متقاربان يكادان يتماسّان في ذنب العقرب، وسميت شولة، من قولك شال بذنبه، إذا رفعه. وهى فى ذنب العقرب. وبعدها إبرة العقرب كأنها لطخة غيم. "(٦٣).

وقد عرف أصحاب المعاجم الشولة في قولهم:" وبِشَوْلَةِ العَقْرَبِ سُمِّيَتْ إِحْدَى مَنازِلِ القَمَرِ في بُرْجِ العَقْرَبِ شَوْلَة وهي كَوْكَبان نَيِّرَان مَتَقابِلان يَنْزِلُهُما الْقَمَر يُقالُ لَهُمَا: حُمَةُ الْعَقْرَبِ تَشْبِيهاً بها لانَّ البُرْجَ كُلَّهُ عَلى صُورَةِ العَقْرَبِ".(٦٢)

وتجدر الإشارة إلى تعدد ترادفات هذا المصطلح عند بعض أصحاب المعاجم وكلها تحمل معنى واحد، يقول ابن منظور:" الشَّوْلَةَ والشَّوْكَةَ والإِبْرة، وبها سُمِّيت إِحدى مَنازل القَمَر في بُرْج العَقْرب شَوْلَة تشبيهاً بها لأَن البُرْج كلِّه على صورة العقرب".(٦٤)أما من حيث تقسيماته، فهو:" كوكبان نَيِّرانِ متقابِلانِ يَنْزِلهما القمرُ".(٦٤)

ويمكن بيان كل ما يخص هذا النوء من خلال الشكل ـ السابق ـ رقم(8).

يتضح من خلال ما سبق الآتي:

- عدد أيام هذا النوء ثلاثة عشر يوما، حيث يبدأ في الثاني من يناير وينتهي في الرابع عشر من نفس الشهر.
- من الأمثلة الموروثة التي رددها المزارعون عن القدماء: إذا طلعت الشولة طال الليل طولة، واشتدت على العائل البولة.
- أخذ هذا النوء ترادفان لفظيان منها: الشوكة، والإبرة.

4- نوء النعايم: "ذكر المزارعون أن هذا النوء عرف (بشباط الأول) وعدد أيام النوء ثلاثة عشر يوماً ، حيث يبدأ في الخامس عشر من يناير وينتهي في السابع والعشرين من نفس الشهر،وقد ذكر المزارعون أن عدد نجوم نوء النعايم ثمانية نجوم، وهو ما يتضح من الشكل رقم(9).

وهذا الموروث الثقافي إزاء هذا النوء ورد في وصف ابن قتيبة في قوله: "النعائم: ثمانية كواكب على إثر الشولة. أربعة في المجرة، وهي النعام الوارد. وسمّى واردا؛ لأنه شرع في المجرة، وأربعة خارجة عن المجرة، وهي النعام الصادر. وسمّى صادرا كأنه شرب ثم صدر، أي رجع عن الماء، وكل أربعة منها على تربيع وفوق الثمانية كوكب، إذا تأملته معها شبهته بناقة."[٦٩].

ومن الأمثلة التي يرددها المزارعون بشأن هذا النوء: إذا طلعت النعايم ابيضت البهائم من الصقيع الدائم وقصر النهار للصائم وكبرت العمائم وتلاقت الرعاة بالتمائم لأنهم حينئذ يتفرغون لا يشغلهم رعى فيتلاقون ويَدِسُ بعضهم إلي بعض أخبار الناس.

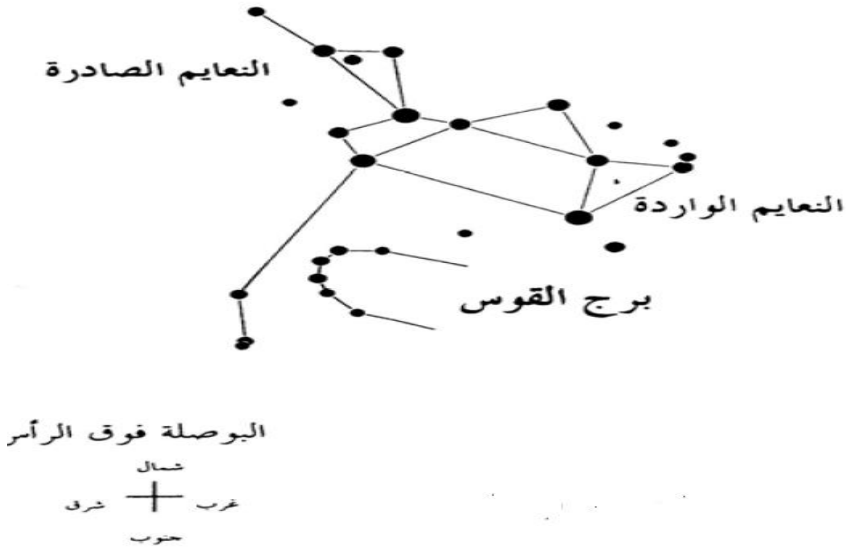

شكل رقم (9)

يتضح من خلال ما سبق الآتي:

- عرف هذا النوء عند المزارعين بشباط الأول.
- عدد أيام هذا النوء ثلاثة عشر يوما، تبدأ في الخامس عشر من يناير، وينتهي في السابع والعشرين من نفس الشهر.
- من الأمثلة التي يرددها المزارعون بشأن هذا النوء إذا طلعت النعايم ابيضت البهائم من الصقيع الدائم وقصر النهار للصائم.

5- البلدة: عند دخول هذا النوء يشتد البرد كما ذكر أصحاب المعاجم القدماء والمزارعون الذين اتفقوا على أن توقيت دخوله توقيت في الحادي والعشرين من يناير حتى التاسع من فبراير.

ولشدة البرد التي تلازم مقدم دخول نوء البلدة ردد المزارعون بعض الأمثلة الموروثة عن القدماء منها: إذا طلعت البلد حممت الجعدة وأكلت القدة وأخذت الشيخ الرعدة وقيل للبرد أهداه.

وصف ابن قتيبة هذا النوء في قوله: "البلدة: وهى رقعة فى السماء، لا كواكب بها، بين النعائم وبين سعد الذابح، ينزل القمر بها، وربما عدل فنزل بالقلادة، وهي ستة كواكب مستديرة صغار خفية، تشبه بالقوس" (٦٧).

ونظرا لشدة البرد التي تصاحب مقدم البلدة، وهذا يكون طيبا بالنسبة لمنتجات الألبان من البهائم فقد ردد ابن منظور بعض الأمثلة التى تدل على ذلك:" إذا طلعت البَلْدَةُ أُكِلَتِ القِشْدة ".(٦٩)

وقد ذكر الفيروز أبادي بأن نوء البلدة :"هو النجم الثاني للشبط وهو رقعة في السماء لا كوكب بها وفي نوءها يجمد الماء .والبلد جمعه:بلاد وهو راحة اليد ومنزل للقمر والأرض".(٧٠)

كما أوضح الزبيدى أن :"البَلْدَة: كَواكِب صِغَار بَيْنَ النَّعائِمِ وبين سَعْدِ الذّابحِ وهي آخرُ البرُوجِ يَنْزِلُها القَمَرُ" (٧١) وقد ذكر أيضا: البَلْدَة سِتّةُ كواكِبَ مستديرةٌ تُشْبِه القَوْسَ وهي من بُرْجِ القَوْس".(٧٢)

ومن الترادفات اللفظية التي عرف بها هذا النجم:(الأُدْحِيُّ):" منزل في السّماء بين النّعائم وسَعِدِ الذَّابح، يُقالُ له: البَلْدَة" .(٧٣)

يتضح من خلال ما سبق الآتي:
- عدد أيام هذا النوء عشرون يوما، حيث يبدأ فى الحادي والعشرين من يناير وينتهي في التاسع من فبراير.
- نظرا لشدة البرد المتأتية بمقدم هذا النوء ردد المزارعون أمثلة موروثة عن القدماء منها: إذا طلعت البلدة حممت الجعدة، وأخذت الشيخ الرعدة.
-من الترادفات اللفظية لنوء البلدة (الأدحي).

6- نوء سعد الذابح:عرف بين المزارعين أنه بدخول هذا النوء يكثر العشب ، وتزداد البرودة ليلاً والأمطار تكون وفيرة،ووقت دخول هذا النوء في العاشر من فبراير، ويستمر حتى الثاني والعشرين من نفس الشهر.

وصف ابن قتيبة موقعية هذا النوء في قوله:" سعد الذابح: كوكبان غير نيرين، بينهما فى رأى العين قدر ذراع وأحدهما مرتفع في الشمال، والآخر هابط في الجنوب وبقرب الأعلى منهما كوكب صغير يكاد يلزق به. (٧٣)
وقد ورد هذا النوء في كثير من أمثلة العرب، والمزارعين. يقول الخليل: "الذّابحُ: كوكب، يقال له: سَعْدُ الذّابح من منازل القَمَر فإذا طَلَعَ الذّابح انجَحَرَ النابح".(٧٤)

أود أن أشير إلى ربط القدماء بين اللفظة وبين ما تدل عليه، يقول ابن منظور:" سَعْدُ الذَّابِحُ: كوكبان نَيِّرَان بينهما مقدارُ ذِراعٍ في نَحْر واحد منهما نَجْمٌ صَغير قريبٌ منه كأَنه يذبحه فسمي لذلك ذابحاً.(٧٥)

أشير- أيضا - إلى أن نوء الذابح يوجد في كوكبه برج الجدي - كما هو واضح من الشكل التالى - ويمكن رؤيته فجراً على حد تعبير أبناء الإقليم.

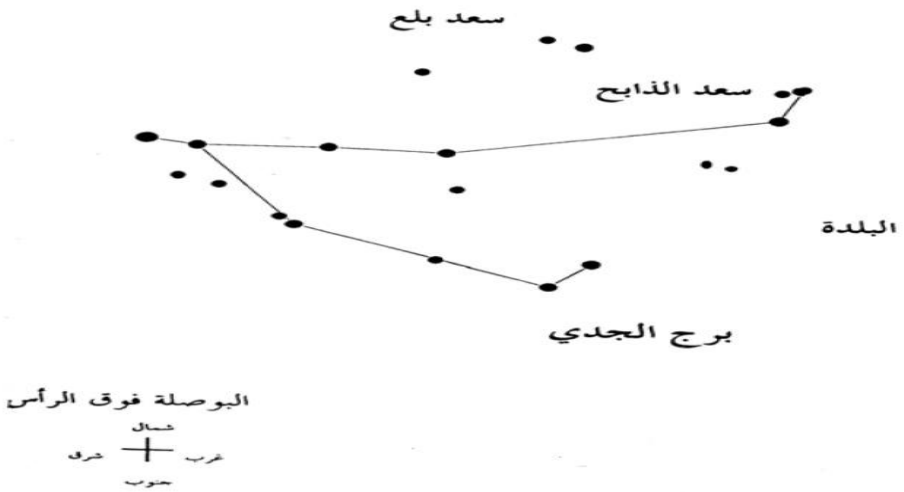

شكل رقم (10)

يتضح من خلال ما سبق الآتي:

- عدد أيام هذا النوء ثلاثة عشر يوما، حيث يبدأ فى العاشر من فبراير وينتهي في العشرين من نفس الشهر.
- يفرح المزارعون بمقدم هذا النوء، حيث بمقدمه يكثر العشب، والأمطار تكون وفيرة.
- توجد علاقة ذاتية بين اللفظ ومعناه حيث سمى بالذابح، وذلك لوجود نجم صغير قريب منه كأنه يذبحه فسمى لذلك ذابحا.

7- نوء سعد بلع: عرف هذا النوء بين المزارعين بقرب نهاية فصل الشتاء حيث بقدومه ينتهي زيادة النهار من الليل، ويتكدر الجو بالغبار عند هبوب الرياح فيه، وتسقط الأمطار بغزارة.

حيث أرجع ذلك لمحاكاة اللفظ معناه، وذلك من خلال قوله: "سعد بلع نجمان مستويان في المجرى، أحدهما خفي، ويسمّى بالعا لأنه بلع الآخر الخفي وأخذ ضوءه"[٧٦].

وقد ورد ذكر هذا النوء - عند أصحاب المعاجم - مع مجموعة من النجوم الأخرى. يقول الخليل:" السَّعْدُ : نقيضُ النَّحْس في الأشياء يومُ سَعْد، ويوم نَحْس، وسَعْدُ الذّابح، وسَعْدُ بُلْعَ، وسَعْدُ السُّعُود، وسَعْدُ الأخْبية نجومٌ من منازل القمر وهي بروج الجدي والدّلو".[٧٧]

المجال الدلالي الرابع:
(الألفاظ الدالة على منازل القمر فى فصل الربيع)

تَعَرَّف المزارعون على بداية فصل الربيع من خلال موروث ثقافي عن القدماء العرب، حيث ربطوا قدوم فصل الربيع بدخول أحد نجوم السعود وهو: "سعد السعود"، وقد اخذ فصل الربيع سبعة منازل من منازل القمر هي: سعد السعود، سعد الأخبية، المقدم، المؤخر، الرشا، الشرطين، والبطين، وهذا المفهوم تناقلته العرب قديما وصدقه العلم الحديث حيث ثبت ـ علميا ـ أن دخول فصل الربيع يبدأ عندما تتعامد الشمس على خط الاستواء أي: عندما يتساوى الليل والنهار في هذا اليوم يتوافق مع مقدم نوء سعد السعود.

ويمكن توضيح ما يتصل بأنواء فصل الربيع من خلال الآتي:

1- نوء سعد السعود: كما ذكرت - سابقا- فقد عرف المزارعون بداية فصل الربيع بدخول هذا النوء، حيث بقدومه يعتدل الجو نهاراً، ويبدأ دخول هذا النوء في الثامن من مارس حتى العشرين من نفس الشهر.

وتجدر الإشارة إلى أن المزارعين يتفاءلون بمقدم هذا النجم، حيث يبدأ الربيع بطلوعه، وفى هذه الفترة تكون التربة صالحة لزراعة الأشجار المعمرة .

وصف ابن قتيبة موقعية هذا النوء مرددا بعض أمثال العرب، وذلك من خلا قوله: "سعد السعود: ثلاثة كواكب. أحدها نيّر، والآخران دونه، وقيل له سعد السعود لتيّمنهم به. ... يقول ساجع العرب: إذا طلع سعد السعود، نضر العود، ولانت الجلود، وذاب كل جمود، وكره الناس في الشمس القعود".[٧٨].

ونظرا لاخضرار الأرض بكثرة العشب بمقدم سعد السعود، فقد تناقل المزارعون بعض الأمثلة ،منها:"إذا طلع سعد السعود اخضر كل عود

ومجموعة السعود قريبة الموقع من بعضها، حيث إنها من منازل القمر، وبالتالي تشبه بعضها - أيضا - في الطلوع، يقول الأزهري:"سعد السعود كوكبان، وهو يشبه سعد الذابح في مطلعه".[٧٩]

ويمكن توضيح ما يتصل بهذا النجم من خلال الشكل الآتي:

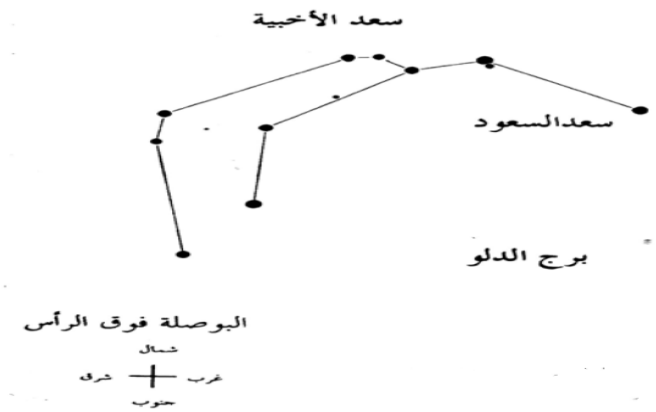

شكل رقم (11)

يتضح من خلال ما سبق الآتي:

- عدد أيام هذا النوء ثلاثة عشر يوما، حيث يبدأ فى الثامن من مارس وينتهي في العشرين من نفس الشهر.

-تفاءل المزارعون بمقدم سعد السعود، وذلك لاخضرار الأرض، ورددوا بعض الأمثلة الموروثة عن القدماء، منها: إذا طلع سعد السعود ذاب كل جمود، وخضر كل عود.

2- سعد الأخبية : سمي عند المزارعين "الحميم الأول"، حيث يزيد فيه الدفء، وتنشط فيه الرياح ، ويكون الشعور بالحر ظهرا ومن الأمثلة التي يطلقها المزارعون على هذا النوء: إذا طلع سعد الأخبية خرج الناس من الأبنية.

أما وقت دخول هذا النوء، فقد عرف بين المزارعين بأنه يبدأ في الحادي والعشرين من مارس حتى الثاني من أبريل.

وتجدر الإشارة إلى ربط أصحاب المعاجم بين هذا اللفظ ومعناه، حيث اتضح أن العلاقة بينهما فيها نوع من المحاكاة، يقول الأزهري: "سعد الأخبية: ثلاثة كواكب على غير طريق السعود مائلة، وفيها اختلاف وليست بخفية غامضة، ولا مضيئة منيرة، سميت سعد الأخبية لأنها إذا طلعت خرجت حشرات الأرض وهوامها من حجراتها، جعلت جحرتها لها كالأخبية".[٨٠]

وقد برر ابن قتيبة تسمية سعد الأخبية، وذلك من خلال قوله:" سمّى سعد الأخبية لأنه يطلع قبل الدفء فيخرج من الهوام ما كان مختبئا"".[٨١]

ولمعرفة ما يتصل بهذا النجم، وموقعه من النجوم الأخرى وبرجه، يتضح هذا كله من الشكل ـ السابق ـ رقم(11).

يتضح من خلال ما سبق الآتي:

- عرف سعد الأخبية عند المزارعين بالحميم الأول، وهو ترادف يحاكى معناه، حيث بقدومه يزيد الدفء.
- عدد أيام هذا النوء ثلاثة عشر يوما تبدأ فى الحادي والعشرين من مارس حتى الثاني من أبريل.
- حاك لفظ سعد الأخبية معناه، حيث بقدومه يخرج الناس من الأبنية، وتلجأ حشرات الأرض من الأخبية.

3 ـ نوء المقدم : سمي عند المزارعين "الحميم الثاني"، ووقت دخوله في الثالث من أبريل حتى الخامس عشر من نفس الشهر وعدد أيامه ثلاثة عشر يوما.

أما الأحوال الجوية أثناء فترة هذا النوء فيكون الجو معتدلا أثناء النهار ويميل إلى البرودة ليلا، وتهب فيه الرياح.

وعن هذا النوء يقول ابن منظور إنه:"من الأنواء المشهورة المحمودة النافعة".(٨٢)كما ذكر ـ أيضا ـ أن نوء المقدم، ونوء المؤخر ينتميان إلى برج الدلو:"كل واحد منهما كوكبان نيران بين كل كوكبين قدر خمس أذرع في رأى العين". (٨٣) ويمكن توضيح ما يتصل بهذا النوء من خلال الشكل التالى:

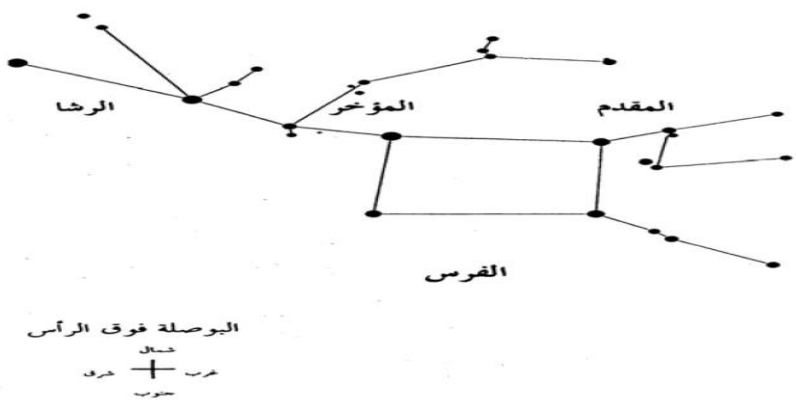

شكل رقم (12)

يتضح من خلال ما سبق الآتي:

-عرف المقدم عند المزارعين ب (الحميم الثاني).

-عدد أيام نوء المقدم ثلاثة عشر يوما، حيث تبدأ في الثالث من أبريل وتنهي في الخامس عشر من نفس الشهر.

- نوء المقدم من الأنواء المحمودة، وذلك لاعتدال الجو أثناء نهاره والميل إلى البرودة ليلا.

4– نوء المؤخر: عرف هذا النوء عند المزارعين ب(الذراع)، ووقت دخوله من السادس عشر من أبريل حتى الثامن والعشرين من نفس الشهر. والمؤخر نجم يتبع كوكبة الفرس الأعظم وتسميه العرب الفرع الثاني" [٨٤] كما هو واضح من الشكل ـ السابق ـ رقم(12).

أما الأحوال الجوية أثناء فترة هذا النوء، فقد تنزل أمطار في تلك الفترة ـ المشار إليها ـ وبالتالي يكون الجو معتدلا أثناء الليل ويميل للحرارة أثناء النهار.

ونظرا لاخضرار الأرض بمقدم هذا النوء، فقد أطلق أصحاب المعاجم على هذا النوع من النوء باسم: "نجوم الوسم،...، لأنه يَسِم الأرض بالنبات".[٨٤]

وتجدر الإشارة إلى أنه نظرا لاقتران نوء المقدم ونوء المؤخر يبعضهما، ووقوعهما في برج واحد، فقد أطلق العرب على كل منهما تسمية: "الفرعان: فرع الدلو المقدم، وفرع الدلو المؤخر، وهما منزلان للقمر في برج الدلو كل واحد منهما كوكبان نيران بين كل كوكبين في المرأى قدر رمح".[٨٤] وهذا ما يتضح من خلال الشكل ـ السابق ـ رقم(12).

يتضح من خلال ما سبق الآتي:

- عرف المؤخر عند المزارعين ب (الذراع).

- عدد أيام نوء الذراع ثلاثة عشر يوما، حيث يبدأ في السادس عشر من أبريل وينتهي في الثامن ولعشرين من نفس الشهر.

- نوء المؤخر أحد فروع برج الدلو، حيث أطلق عليه فرع الدلو المؤخر.

5– نوء الرشا : عرف عند المزارعين ب"الذراعين" وبدخوله يحذر المزارعون من زراعة البرسيم لأنه لو زرع فيها أصيب بحشرة صغيرة تسمى (الشلواط) تأكل أوراقه، ووقت دخول هذا النوء، في التاسع والعشرين من أبريل حتى الحادي عشر من مايو.

أما بخصوص الأحوال الجوية بمقدم هذا النوء فيعتدل الجو ليلا ويكون حارا نهارا وتكون الأمطار غزيرة نسبيا.

وتجدر الإشارة إلى ارتباط نوء الرشا بنوء المؤخر كما هو واضح من الشكل ـ السابق ـ رقم(12).

يتضح من خلال ما سبق الآتي:

- عرف نوء الرشا عند المزارعين ب (الذراعين).
- عدد أيام هذا النوء ثلاثة عشر يوما، حيث يبدأ في التاسع والعشرين من أبريل حتى الحادي عشر من مايو.
-بمقدم هذا النوء يمتنع المزارعون عن زراعة النباتات حيث تكثر الحشرات التي تأكل أوراق النباتات.

6- نوء الشَّرطَين: سمي عند المزارعين: "ثريا القيظ" نظرا لبداية اشتداد الحر، حيث إن وقت دخوله في الثاني عشر من مايو حتى الرابع والعشرين من نفس الشهر.

وبخصوص طلوع هذا النوء فيوجد مَثَلٌ موروثٌ عن العرب القدامى تناقله المزارعون في قولهم: إذا طلع الشرطان اعتدل الزمان ، وتهادى الجيران وبات الفقير بكل زمان.

ذكر ابن منظور أن الشرطين عبارة عن كوكبين ينتميان لبرج الحمل، يقول ابن منظور:" لكل برج اسم على حدة فأَوَّلها الحَمَلُ وأَوَّلُ الحَمَلِ الشَّرَطان ". (٢٨) وهذا ما يتضح من خلال الشكل التالى.

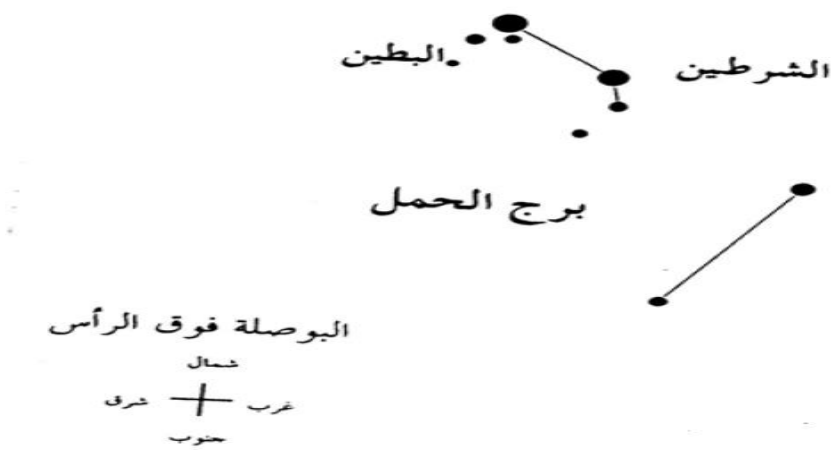

شكل رقم (13)

يتضح من خلال ما سبق الآتي:

-عرف الشرطين عند المزارعين ب (ثريا القيظ)، وذلك لارتباطه بشدة الحرارة.

- عدد أيام هذا النوء ثلاثة عشر يوما، حيث يبدأ في الثاني عشر من مايو وينتهي في الرابع والعشرين من نفس الشهر.

- نظرا لاعتدال الجو بمقدم هذا النوء فقد ردد المزارعون بعض الأمثلة الموروثة عن القدماء منها: إذا طلع الشرطان اعتدل الزمان، وبات الفقير بكل زمان.

7– نوء البُطَيْن: أطلق على هذا النوء عند المزارعين ب (بداية مربعانية) القيظ حيث تزداد حرارة الجو وتهب رياح المثيرة للغبار، وهو ما يعرف عند عامة المزارعين ب " مراويح الصيف ". وتسمية هذا النوء بثريا القيظ تسمية أطلقت على نفس النوء السابق، وقد يرجع هذا إلى ارتباط نوء البطين بنوء الشرطين في برج واحد فضلا عن أن التوقيت الزمنى بخصوصهما متتاليٌ، فوقت دخول هذا النوء في الخامس والعشرين من مايو حتى السادس من يونيو، "ووقت طلوعه الساعة 4:11 فجرا.[٨٨]

وقد ذكر ابن منظور أن: "البطين من منازل القمر بين الشرَطَيْن والثُّرَيَّا جاء مصغَّراً عن العرب، وهو ثلاثةُ كواكبَ صغار مستوية التثليث".[٨٩] وهذا ما يتضح من خلال الشكل ـ السابق ـ رقم(13).

وذكر الزبيدي ـ أيضا ـ أن: "البطين أقل الأنواء مطرا مما جعل العرب تزعم أن البطين لا نوء له إلا الريح".[٩٠]

يتضح من خلال ما سبق الآتي:

- عرف البطين عند المزارعين ببداية مربعانية القيظ،وذلك بسبب زيادة الحرارة.

- بمقدم البطين تهب الرياح المثيرة للغبار وقد أطلق المزارعون عليها مراويح الصيف.

- عدد أيام نوء البطين ثلاثة عشر يوما، حيث تبدأ في الخامس والعشرين من يونيه، وتنتهي في السادس من يوليه.

- ذكر القدماء أن البطين لا نوء له إلا الريح.

الخاتمة :

يمكن إجمال أهم نتائج هذا البحث فيما يلي:

- مثلت منازل القمر في الفصول الأربعة للمزارعين ـ بصفة خاصة ـ وأبناء العربية ـ بصفة عامة ـ أهمية بالغة في معرفة الأحوال المناخية.

- نظرا لاحتياج المزارعين في زراعتهم على مياه الأمطار فقد مثلت الأنواء بالنسبة لهم أهمية بالغة في معرفة الأحوال المناخية وفصول العام الأربعة، وأنواع المحاصيل الزراعية.

- اتضح لدى ـ من خلال الزيارات الميدانية ـ أن المزارعين على دراية عالية، وثقافة بالغة بالأنواء لدرجة أنهم كانوا يطلقون بعض الأمثال ـ والترادفات اللفظية على كل نوء ـ يُفْهم من خلالها بما يأتي به كل نوء ـ وهى في أغلبها أمثال موروثة عن القدماء ـ منها:إذا طلع سهيل طاب الليل.وعن نوء الصرفة يقولون:إذا طلعت الصرفة احتال كل ذي حرفة.وعن نوء الزبانا يقولون:إذا طلعت الزبانا أحدثت لكل ذي عيال شأنا، ولكل ذي ماشية هوانا.وعن نوء القلب يقولون:إذا طلع القلب جاء الشتاء كالكلب وصار أهل البوادي في كرب...،...،إلخ.

- ضرب المزارعون بعض الأمثلة الفكاهية التي يبرهنون من خلالها على ما يجلبه النوء عليهم عند دخوله، يقولون عن النعايم: إذا طلعت النعايم ابيضت البهائم من الصقيع الدائم وقصر النهار للصائم وكبرت العمائم.وعن نوء البلدة يقولون:إذا طلعت البلدة أخذت الشيخ الرعدة .

- ردد المزارعون بعض الأمثلة التي تدل على فرحتهم بدخول بعض الأنواء منها: يقولون عن نوء سعد السعود:إذا طلع السعود ذاب كل جمود واخضر كل عود.وعن نوء سعد الأخبية يقولون:إذا طلع سعد الأخبية خرج الناس من الأبنية ،وهذا للدلالة على الدفء .وعن نوء الشرطين يقولون: إذا طلع الشرطان اعتدل الزمان وتهادى الجيران.

ـ أحيانا كانت تأخذ منازل القمر فى الفصول الأربعة بعض المسميات أو الترادفات اللفظية عند المزارعين منها: نوء النثرة: اسمه عند المزارعين الكليبين، نوء الذراع: اسمه عند المزارعين المَرْزَم، نوء الهَقْعَة: عرف عند المزارعين بالجوزاء، دخول نوء الطرفة : اسمه عند المزارعين سهيل الطَرْفة، نوء الجبهة: يسمى عند المزارعين: الأشرطة، **نوء الزُبَرة**: سمي عند المزارعين: "الحرثان، **نوء العوى**: اسمه عند المزارعين ثريا الوسمي، وقد أرجعت هذا إلى أنه من قبيل الترادف اللفظي.

- كان العرب يتفاءلون ببعض الأمطار الموسمية التى تنزل ومقدم بعض الأنواء ويضربون عليها بعض الأمثال مثل (نوء الجبهة)، فيقولون عنه: ما امتلأ واد من الجبهة إلا امتلأ عشباً.

- ربط المزارعون بين اللفظ وما يدل عليه من معنى حيث ذكروا بعض الأمثلة التى تحاكى اللفظ ، وهى أمثلة موروثة عن القدماء فى معظمها، منها عن نوء الصرفة: عرف بالصرفة لانصراف حرارة الجو عند طلوعها

- مثلت معرفة المزارعين بمنازل الفصول الأربعة ثقافات استفادوا بها في زراعاتهم، وهو ما اتضح في امتناعهم عن زراعة بعض المحاصيل عند حلول نوء (الرشا)، حيث يصاب الزرع بحشرة (الشلواط) تأكل كل أوراق الزرع.

(حواشى البحث)

(١) ابن قتيبة: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري: الأنواء في مواسم العرب، ص ١٣

(٢) الزَّبيدي: محمّد مرتضى الحسيني: تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق. وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت - المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت، د.ت:٤٠٨٦/١

(٣) الرازي (محمد بن أبي بكر بن عبد القادر): مختار الصحاح، تحقيق: محمود خاطر، مكتبة لبنان ناشرون – بيروت - ١٤١٥، – ١٩٩٥م.:٦٨٨/١، وانظر: أحمد بن محمد بن علي الفيومي: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية - بيروت:٥٩٥/٢

(٤) ابن قتيبة: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري: الأنواء في مواسم العرب، ص ٢٤-٢٦.

(٥) ابن قتيبة: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري: الأنواء في مواسم العرب، ص ٢٤-٢٦.

(٦) الفيروز أبادي (مجد الدين محمد بن يعقوب): القاموس المحيط، تحقيق، مكتب تحقيق التراث، الطبعة الخامسة، ١٩٩٦، م ١٦٣٥/٢.

القاموس المحيط:٩١١/١(٧)

(٨) ابن منظور (محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري): لسان العرب، دار صادر – بيروت، الطبعة الأولى،(د.ت).:٢٦٨/٤

(٩) السابق:٢٧٩/١٠

(١٠) القاموس المحيط:٤٩٨/١

(١١) الخليل بن أحمد (أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي): العين، تحقيق، د. مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال،"د.ت"،٩٦/١.

(١٢) ابن دريد:(أبو بكر محمد بن الحسن): جمهرة اللغة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٩م ٣١/٢،

(١٣) ابن قتيبة: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري: الأنواء في مواسم العرب، ص ٤١.

(١٤) القاموس المحيط: ١٠٠/٢

(١٥) الصحاح في اللغة،٢٥٣/٢.

(١٦) العين،١٧١/١.

(١٧) لسان العرب ٣٥٦/١٠. وانظر:القاموس المحيط:١١٩٥/١

(١٨) ابن قتيبة: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري: الأنواء في مواسم العرب، ص ٤١.

(١٩) الأزهري(أبو منصور محمد بن أحمد):التهذيب، مطبعة الوفاء، بيروت، ١٩٨٠م ٣٢/١،

(٢٠) القاموس المحيط:١٠٠٣/٣

[1] () لسان العرب،٣٧٧/٨.
[2] () ابن قتيبة: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري: الأنواء في مواسم العرب، ص ٤٨-٤٩.
[28] () لسان العرب:٩٣/٨
[4] () القاموس المحيط:٣/٠٧ ١٠
[5] () ابن قتيبة: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري: الأنواء في مواسم العرب، ص ٥٤.
[6] () السابق ص٦١٦
[7] () ابن قتيبة: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري: الأنواء في مواسم العرب، ص ٥٥-٥٦.
[8] () السابق ١٠٧٤/١
[9] () ابن قتيبة: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري: الأنواء في مواسم العرب، ص ٥٥-٥٦.
[10] () ابن قتيبة: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري: الأنواء في مواسم العرب، ص ٥٧-٥٨.
[11] () السابق، ص ٥٧-٥٨.
[12] () السابق١/،١٦٠٦.
[38] () تاج العروس:١/٨٠٦١
[14] () ابن قتيبة: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري: الأنواء في مواسم العرب، ص ٥٨.
[35] () تاج العروس: ١/٢٨٧٥
[16] () العين:٧/١١٠.
[17] () القاموس المحيط،١/١٠٦٨.
[18] () السابق:١/١٠٦٨
ـ فسر الفيروزابادى مقولة العرب حول نوء الصرفة بقوله:" قولهم احتال كل ذي حرفة يريدون أن الشتاء قد أقبل وكل ذي حرفة يضطرب ويحتال للشتاء بما يصلحه به. وقولهم جفر كل ذي نطفة أي أن الحوامل من الإبل قد ظهر حملها وعظمت بطونها . فليس يدنو منها الفحل وقولهم:
عن الماء زلفة يريدون: أنهم يخرجون متبدين ويفارقون المياه التي كانوا عليها لطلب الكلأ والانتجاع وفي نوئها مطر ورياح.انظر:القاموس المحيط:١/١٦٩٦.
[19] () ابن قتيبة: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري: الأنواء في مواسم العرب، ص ٥٩.
[20] () لسان العرب،٩/١٨٩.
[21] () ابن قتيبة: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري: الأنواء في مواسم العرب، ص ٦٠-٦١.
[22] () القاموس المحيط: ص١٦٩٦
[23] () ابن قتيبة: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري: الأنواء في مواسم العرب، ص ٦٠-٦١.

[٤٤] ابن قتيبة: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري: الأنواء في مواسم العرب، ص ٦٠-٦١.

[45] النهاية فى غريب الأثر:١٠٠١/٢، وانظر لسان العرب:٤٤٣/٢

[46] العين:٣٥٤/١

(٤٧) أبو عبيد (القاسم بن سلام الهروي) :غريب الحديث، ابن سلام، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان، دار الكتاب العربي ، بيروت، ١٣٩٦ه،- ٤٦٠/٢، وانظر: أبو عبد الله (ياقوت بن عبد الله الحموي): معجم البلدان، دار الفكر - بيروت -"د.ت":٣٢٨/٤.

[48] تاج العروس:١٦٩٩/١

[٤٩] ابن قتيبة: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري: الأنواء في مواسم العرب، ص ٦٥

[٥٠] عبد الله الدامغ: التقويم الأسبوعي لمنطقة الأذان في منطقة سدير، مكتبة النور بالرياض، ١٤٢٠هـ ،ص،١٠٢.

[٥١] ابن قتيبة: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري: الأنواء في مواسم العرب، ص ٦٧

[٥٢] القاموس المحيط:٥٧٩/١ .

[٥٣] ابن قتيبة: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري: الأنواء في مواسم العرب، ص ٦٨

[٥٤] السابق:٥٧٩ .

[٥٥] التقويم الأسبوعي لمنطقة الأذان في منطقة سدير،٢٠٥

[٥٦] ابن قتيبة: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري: الأنواء في مواسم العرب، ص ٦٩

[57] التهذيب:٣٥٥/٢

[٥٨] القاموس المحيط:٧٢١.، وانظر:لسان العرب:٥٩٠/١١

[٥٩] التقويم الأسبوعي لمنطقة الأذان في منطقة سدير،٢٠٦

[٦٠] ابن قتيبة: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري: الأنواء في مواسم العرب، ص ٧٠-٧١.

[٦١] القاموس المحيط:٩٨٧/١

[٦٢] ابن قتيبة: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري: الأنواء في مواسم العرب، ص ٧١-٧٢

[68] التهذيب:١٣٤/٢

[٦٤] لسان العرب:٣٧٤/١١

[٦٥] السابق:٣٧٤/١١

- الجعدة وهي نبات يطلع فتخضر الأرض وقيل للبرد أهداه أي أهدأ عنا لشده ما يقاسون منه.

[٦٦] ابن قتيبة: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري: الأنواء في مواسم العرب، ص ٧٤

[٦٧] ابن قتيبة: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري: الأنواء في مواسم العرب، ص ٧٥

[68] لسان العرب:٣٥٣/٣.

[٩] القاموس المحيط:٣٤٣
[١٠] انظر: تاج العروس :١٩٠٢/١.
[١١] السابق:١٩٠٢/١
[١٢] العين،٢٢٩/١.
[١٣] ابن قتيبة: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري: الأنواء في مواسم العرب، ص ٧٦
[١٤] العين،٢١١/١
[١٥] لسان العرب،٤٣٦/٢.
[١٦] ابن قتيبة: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري: الأنواء في مواسم العرب، ص ٧٨
[١٧] العين:٣٢١/١.
[١٨] ابن قتيبة: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري: الأنواء في مواسم العرب، ص ٧٨-٧٩
[١٩] تهذيب اللغة:١٧٣/١.
[٢٠] السابق :1/173، وانظر: الصحاح :٢١٣/١
[٢١] ابن قتيبة: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري: الأنواء في مواسم العرب، ص ٨٠
[٢٢] لسان العرب:7/43.
[٢٣] السابق:8/444.
[٢٤] التقويم الأسبوعي لمنطقة الأذان في منطقة سدير،ص،223
[٢٥] لسان العرب:12/635.
[٢٦] تاج العروس:1/5687.
[٢٧] لسان العرب:2/211، وانظر: أبو عبيد (القاسم بن سلام الهروي): غريب الحديث، ابن سلام، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٣٩٦هـ ،٢٥٢/٢.
[٢٨] التقويم الأسبوعي لمنطقة الأذان في منطقة سدير،ص،225.
[٢٩] لسان العرب 13/52.
[٣٠] تاج العروس:1/7479.

المصادر والمراجع:

١) الإبشيهى؛ شهاب الدين محمد أحمد: المستطرف في كل فن مستظرف، مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، "د. ت"

٢) الأزهري أبو منصور محمد بن أحمد:

١. التهذيب، مطبعة الوفاء، بيروت، ١٩٨٠م.

٢. الزاهر فى غريب ألفاظ الإمام الشافعي، تحقيق: د. محمد جبر الألفي، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية – الكويت، الطبعة الأولى ،١٣٩٩هـ.

٣) البكري؛ أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز الأندلسي: معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، تحقيق: مصطفى السقا، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٣هـ

٤) الجزري؛ أبو السعادات المبارك بن محمد: النهاية في غريب الحديث، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت ،١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٥) الحموي؛ أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله: معجم البلدان، دار الفكر - بيروت -"د.ت"

٦) الخليل بن أحمد (أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي): العين، تحقيق، د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، "د. ت".

٧) ابن دريد:(أبو بكر محمد بن الحسن): جمهرة اللغة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٩م.

٨) الرازي (محمد بن أبي بكر بن عبد القادر): مختار الصحاح، تحقيق: محمود خاطر، مكتبة لبنان ناشرون – بيروت - ،١٤١٥ – ١٩٩٥م.

٩) الزبيدي (محمد مرتضى): تاج العروس من جواهر القاموس، الكويت،١٩٨٩م

١٠)عبد الله الدامغ: التقويم الأسبوعي لمنطقة الأذان فى منطقة سدير،١٩٩٦م،

١١)الفيروزابادي (مجد الدين محمد بن يعقوب): القاموس المحيط، تحقيق، مكتب تحقيق التراث، الطبعة الخامسة، ١٩٩٦ م.

١٢)الفيومي؛ أحمد بن محمد بن علي المقري: المصباح المنير، المكتبة العلمية – بيروت -،"د.ت".

١٣)ابن قتيبة: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري: الأنواء في مواسم العرب، الناشر: دائرة المعارف العثمانية – حيدر آباد - الهند

١٤)ابن منظور (محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري): لسان العرب، دار صادر – بيروت، الطبعة الأولى، (د.ت).

١٥)الهروي؛ أبو عبيد القاسم بن سلام: غريب الحديث، ابن سلام، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٣٩٦هـ